جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences

مراكز البحوث ودورها في التصدي لمهددات الأمن

العميد د. علي بن فايز الجحني

٢٠٠٥

مراكز البحوث
ودورها في التصدي لمهددات الأمن

العميد د. علي بن فايز الجحني

٦ . مراكز البحوث
ودورها في للتصدي لمهددات الأمن

تمهيـد

تقود مراكز الدراسات والبحوث العلمية المواكب للمستجدات والتغيرات التي تشهدها الساحة العالمية، وذلك من خلال تطوير نظم المعلومات، وابتكار أساليب التنبؤ واستباق الأحداث، وتوفير قنوات التعاون، وتبادل المعرفة والتنسيق مع المراكز البحثية المماثلة.

وفي هذه الورقة سنناقش النقاط التالية:

١ـ أهمية البحث العلمي ومقوماته.

٢ ـ الأمن الفكري.

٣ـ مركز الدراسات والبحوث في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٦ . ١ أهمية البحث العلمي

إن الناظر إلى خارطة البحث العلمي على المستوى الدولي يجد أن الانفاق على البحوث العلمية في الوطن العربي دون المستوى المطلوب في الوقت الذي تزايد حجم الانفاق في الدول المتقدمة. ففي الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً، بلغ حجم الانفاق على البحث العلمي اربعة وعشرين الف مليون دولار مع بداية السبعينيات، ثم قفز هذا الرقم في بداية الثمانينيات ليصل إلى حوالي ٣٥ بليوناً من الدولارات ويتزايد عاماً بعد عام.

يقول هتشنس Hutchins في كتابه (المجتمع المتعلم)، إن الانفاق على البحث العلمي في الولايات المتحدة الأمريكية قد تضاعف أكثر من مائتي مرة خلال ربع قرن فقط، وأن هذا الانفاق قد وضع في موضعه.

وفي تقديرات أخرى فإن ٩٥٪ من علماء العالم ينحصرون في أوروبا وأمريكا واليابان، و٥٪ فقط في الدول الإسلامية، ونصيب البلاد النامية من البحث العلمي كلها لا يتجاوز ٥٪، بينما ٩٥٪ من الأبحاث العلمية تقوم بها الدول المتقدمة. وهذه الاحصائيات لا تتناسب وقدرات العالم العربي والإسلامي حيث يملك أكثر من ٥٠٪ من بترول العالم و٤٠٪ من المواد الأولية، و٤٠٪ من سكان العالم، و٢٠٪ من مساحة قارات العالم الخمس (خضر، ١٤١٢هـ، ص٨٢؛ بوحوش، ص٣٢).

إن عجلة البحث العلمي لا تتوقف وفي تطور مستمر وما تقدمه البحوث العلمية المتعمقة من خدمات واسهامات جليلة على كل صعيد، محل اعتبار في هذا العصر، عصر البحث والتفوق العلمي، أو عصر انفجار المعلومات والقرية الكونية الصغيرة، إذ اشارت الاحصائيات إلى انه يصدر في العالم ما يزيد على (٦٠٠,٠٠٠) كتاب في كل عام و(١٥٠,٠٠٠) دورية. وهذا الفيض من المطبوعات جعل مراكز البحوث والمكتبات أمام ضرورة اقتضتها ظروف الأحداث المتسارعة، واملاها تدفق المعلومات الكثيف، وبشكل لابد معه من أن تلجأ تلك المؤسسات إلى التركيز على جملة من الأهداف، وبحسب ما يتوافق مع تخصصها، واغراضها العلمية (الجحني، ١٤١٨هـ، ص١١٠).

من هنا يتوقف المهتمون عند قضية البحث العلمي، ومدى ما وصل إليه حالياً في العالم العربي، وما يمكن أن يبلغه في مراحل قادمة، وفي نظرة أخرى سريعة إلى لغة الأرقام، نجد وفي مقارنة بسيطة بين الدول العربية، وإسرائيل مثلاً، في ميدان البحث العلمي، أن هناك ٣٦٣ باحثا في العالم

العربي تقريباً لكل مليون نسمة، فيما بلغ عدد الباحثين في إسرائيل ٢٥ الفاً بمعدل ٥ آلاف باحث لكل مليون نسمة. وتلك أعلى نسبة في العالم بعد اليابان حيث وصل هذا المعدل إلى (٥١٠٠) باحث، وفي أمريكا اللاتينية ارتفع المعدل من (٢٤٢) باحثاً سنة ١٩٨٠م إلى ٣٦٤ باحثاً سنة ١٩٩٠م، وهذا يشير إلى التقدم العلمي الذي تخطوه تلك الدول، وتنفق إسرائيل سنوياً أكثر من (٥٨١) مليون دولار على البحث والتطوير، وتوفر للباحث الاسرائيلي أعلى ميزانية فردية تصل إلى أكثر من ٦٣ ألف دولار سنوياً، وهذا جزء من استراتيجية نحو زيادة الانفاق على البحوث، وفي الوقت نفسه إنشاء المعاهد والمراكز البحثية المتخصصة بشكل يغطي مجالات البحث العلمي والتطوير (الجحني، ١٤١٨هـ، ص١١٠؛ جريدة الرياض، ع٩٧٠٨، ع ٩٥٩٨).

٦ . ٢ مسيرة التعاون العلمي بين مراكز البحوث

إن البعض لا يرى أصلاً أهمية أو قيمة للبحوث ونتائجها فضلاً عن التنسيق والتعاون. كما أن الهيئات الأمنية والمؤسسات العقابية في بعض المجتمعات لا تشجع التعاون مع الباحثين نظراً لوجود ما لا يريدون أن يبحث فيه أو يطلع عليه من قبل خارج المؤسسة.

ويعزى يتنر (Bittner) عزوف المؤسسات الأمنية وغيرها عن الأبحاث العلمية إلى الاسباب التالية:

١ ـ نزعة الشك المتأصلة بحيث يرفضون أي تطوير أو تحديث أو اصلاح.

٢ ـ الاعتقاد لدى البعض بأنهم يعملون في مهنة كل ما عليهم فيها هو طاعة ما يصدر إليهم دون تطوير أو تحديث مما أبعد المؤهلين عن دراسة تلك المؤسسات وعطل مشاريع ابحاثهم.

إن عقدة الخوف لدى البعض من كل شيء جديد تحتاج إلى دراسة. فالإنسان عادة ما يتحفظ على كل شيء جديد أو مستحدث خاصة إذا تعود على طريقة معينة في العمل، بناء على خبرة سنين، فالبعض إذا ما واجهوا أساليب وتصورات جديدة من شأنها التأثير عليهم أو على طريقة سير عملهم. شعروا بعدم الارتياح، وقاموا بعرقلتها، وتنشأ نتيجة لذلك الصعوبات وتكثر المشاكل والاعتراضات، وتبرز النواحي السلبية، مما يهدد مسيرة البحث العلمي بل واصابته بالشلل. (الجحني، جريدة المدينة، ع١٢٥٥٤).

ولهذا فإن البحث العلمي يتعرض لأزمة على مستوى الدول النامية ترجع أساساً إلى معوقات عديدة منها:

١ ـ عدم الاقتناع بأهمية وضرورة البحوث العلمية.

٢ ـ الإخلال بأصول البحث العلمي وعلى درجات متفاوتة.

٣ ـ الافتقار إلى الاصالة والابداع في العديد من البحوث والدراسات العربية.

٤ ـ الاعتداءات المتباينة على حقوق المؤلفين.

٥ ـ صعوبة الحصول على المعلومات المطلوبة (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية).

وبلغة أكثر وضوحاً فإن من أهم الاشكاليات ما يلي:

أ ـ التقليد.

ب ـ التلفيق.

جـ ـ التوفيق.

د ـ الجمود.

هـ- ضعف التكوين الثقافي والعلمي.

و- ضعف الوازع الاخلاقي.

ز- ضعف التوعية باهمية البحوث العلمية.

حـ- قلة الموارد والامكانيات والحوافز المادية والمعنوية (الجحني، ١٩٩٩، ص٣٩).

وهناك أمور أخرى لابد من النظر فيها بتدبر، وبرغبة أكيدة في إيجاد الحلول لها بوعي وجرأة ومنها: الإنفاق المالي على البحوث، والقواعد المعلوماتية، والتفرغ العلمي وإيجاد رأي عام يحبذ البحوث كوسيلة ناجحة إلى التقدم والتطور ومواجهة المشكلات. وفي هذا الصدد لابد من الإشارة إلى المعوق الاكاديمي ومسألة ابتعاد أعضاء هيئة التدريس عن البحث، وقلة المساعدين وضعف المكتبات، وقلة الاحتكاك بمراكز البحوث وعدم الربط بين مشاكل المجتمعات الأمنية وخطط التنمية والبحث العلمي. اضافة إلى عدم النظر إلى الأمن وعلومه كعلم، وإغفال استثمار نتائج البحوث العلمية في المجال الأمني بالشكل المطلوب، والتقليل من اهمية النظم الاحصائية بالاضافة إلى الفجوة بين الممارسين للعمل الأمني والباحثين.

وجملة القول: أن السؤال الذي يفرض نفسه هنا هو: ما الذي يحدث إذا لم تنهض الجهات المعنية بالبحث العلمي؟ وماذا يحدث إذا لم يتم التنسيق بين تلك المراكز؟ والجواب بكل بساطة هو التخلف وضياع الجهود واهدار الطاقات واستهداف الاعداء لأمن الأمة عقدياً وفكرياً واجتماعياً واقتصادياً... الخ.

وتأسيساً على ما تقدم فإن مراكز البحوث عليها أن تقوم بالإضافة إلى إيجاد الحلول للظواهر والمعضلات في أي مجتمع، واستشراف المستقبل

بتحويل النظريات والافكار إلى ممارسة تنبض بالحركة والتفاعل مع البيئة بكل ما تحتوي عليه من مكونات وتحديات ومعوقات. والسؤال الآخر الأكثر الحاحاً المطروح هو : كيف يمكن التغلب على العوائق التي تحد من التنسيق بين مراكز البحوث في العالم العربي ومن الاستفادة من مخرجات البحوث عامة والبحوث الأمنية بشكل خاص؟ .

والجواب على هذا السؤال المهم هو في ايجاد حلول لكل ما ذكر سابقاً مع التركيز على اهمية ايجاد حلول جذرية لما اجمع عليه الكثير من المتخصصين على انها عوائق فعلية تواجه البحوث في العالم العربي في هذه الفترة ومنها :

٦ . ٢ . ١ العوائق الإدارية

- الافتقار إلى وجود خطط تسهم في تحديد أولويات البحث الأمني .
- الخطوات الإدارية الطويلة تؤخر وصول مخرجات البحث الأمني للمسؤولين في العالم العربي .
- عدم التمتع بالاستقلال البحثي مما يؤثر على اختيار المشكلات الأمنية .
- الخطوات الإدارية المعقدة تحول بين مخرجات البحث الأمني والمسؤولين .
- إدارات البحوث تملي نوعية معينة للبحوث الأمنية مما يؤثر على نوعية مخرجات البحث الأمني .
- تقاعس الإدارات البحثية في التأهيل والتدريب المستمر للباحثين العاملين فيها اثناء العمل .

ـ ضعف التنسيق بين إدارات مراكز البحوث مما يؤدي إلى الازدواجية والتكرار في مخرجات البحوث .
ـ ضعف الاتصال بين إدارات مراكز البحوث ومتخذي القرار .
ـ عدم تفعيل مخرجات البحوث الأمنية .
ـ عدم وجود تغذية راجعة لمخرجات البحث الأمني
ـ عدم رغبة بعض متخذي القرار تغيير بعض الاجراءات التي تعيق البحث الأمني .

٦ . ٢ . ٢ العوائق المالية

ـ اعتماد تمويل البحوث الأمنية على المصادر الحكومية فقط .
ـ قلة الموارد المالية المخصصة للبحث الأمني .
ـ التعقيد في إجراءات الصرف المالية للبحث الأمني .
ـ انعدام مساهمة مصادر التمويل الأهلية في البحوث الأمنية .

٦ . ٢ . ٣ العوائق العلمية

ـ انخفاض مستوى المهارات البحثية لدى الباحثين .
ـ قلة اعداد الباحثين المدربين والمؤهلين .
ـ قلة مشاركة الباحثين في اللقاءات والندوات والمؤتمرات .
ـ ضعف الدافعية الذاتية لدى الباحثين للقيام بالبحوث الأمنية .
ـ اختيار الباحثين لموضوعات البحوث الأمنية حسب اهتماماتهم .
ـ اختيار الباحثين لموضوعات البحوث الأمنية لنيل الدرجة العلمية .
ـ انصراف المؤهلين في البحث الأمني إلى مجالات أخرى أكثر ربحاً .
ـ ضعف الأمانة العلمية لدى بعض الباحثين مما يضعف مخرجات البحوث الأمنية .

ـ قصور قدرة الباحث على استخدام تقنية المعلومات الحديثة في المكتبات لحاجز اللغة الاجنبية .
ـ قصور قدرة الباحثين على استخدام تقنية المعلومات لضعف المهارات الفنية .
ـ سوء تنظيم بعض المكتبات مما يعيق توفير بعض المراجع المهمة للباحثين .
ـ تأخر توفر المراجع العلمية من قبل المكتبات للباحثين فيؤثر على مناقشة نتائج البحث والاقتراحات .
ـ قصور تقنية المعلومات في خدمة الباحثين والباحثات في بعض المكتبات .
ـ عدم ربط العديد من المكتبات بشبكة الانترنت مما يعيق المعرفة بالعديد من البحوث الاجنبية والدراسات المنشورة .
ـ عدم كتابة مخرجات البحث الأمنية بطريقة واضحة .
ـ عدم كتابة مخرجات البحوث الأمنية بشكل برامج قابلة للتنفيذ .
ـ اختلاف نتائج البحوث الأمنية في الموضوع نفسه بين مختلف الباحثين ومراكز البحوث تحد من الاستفادة من النتائج .
ـ وجود بعض القيود التي تحد من الاستفادة من مخرجات البحث الأمني .

٦ . ٣ الأمن الفكري

إن التحديات التي تواجه الأمن الفكري كثيرة ومتنوعة ، منها الداخلية ، ومنها الخارجية ، ومنها المشترك بين العوامل الداخلية ، والخارجية ، وما الغزو الفكري ، والحروب العقائدية والعسكرية والنفسية والإعلامية وطفرة

المعلومات ونشوء الجماعات المتطرفة والإرهاب، والظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والنوازل الأخرى إلا تحديات حقيقية للأمن الفكري في المجتمعات العربية والإسلامية.

والأمن الفكري بدلالته الاصطلاحية هو: «النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنيب الأفراد والجماعات شوائب عقدية أو فكرية أو نفسية تكون سبباً في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سبباً للايقاع في المهالك» (نصير، ١٤١٣هـ، ص١٢). وقيل: «حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان أو ينزل بها أذى . . . لأن ذلك من شأنه إذا حدث أن يقضي على ما لدى الناس من شعور بالهدوء والطمأنينة والاستقرار ويهدد حياة المجتمع» (المجذوب، ١٤٠٨هـ، ص٥٤).

وذهب بعض الباحثين إلى القول بأن الأمن الفكري يعني: «تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع» (الحيدر، ١٤٢٢هـ، ص٢٣).

وفُسر الأمن الفكري على أنه: «انضباط عملية التفكير لدى الأفراد والباحثين في إطار الثوابت الأساسية في الإسلام وبما يخدم هذا التفكير ويبنيه ولا يهدمه» وقيل: «إنه سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية، والاعتدال، في فهمه للأمور الدينية والسياسية، وتصوره للكون بما يؤول به إلى الغلو والتنطع، أو إلى الإلحاد والعلمنة الشاملة» (الوادعي، ١٤١٨هـ، ص٥٠). وكلمة فكر قد وردت في القرآن الكريم مرات عديدة وفي مواقع مختلفة وبصور متعددة ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ

﴿١٩﴾ ﴾ (سورة المدثر) ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾ (سورة البقرة) ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾ ﴾ (سورة سبأ).

والأمن الفكري هو: التزام، واعتدال، ووسطية، وشعور بالانتماء، إلى ثقافة الأمة وقيمها، فضلاً عن أنه يعني فيما يعني إليه، حماية عقل الإنسان وفكره، ورأيه في إطار الثوابت الأساسية، والمقاصد المعتبرة، والحقوق المشروعة المنبثقة من الإسلام عقيدة وشريعة (الجحني، ١٤٢٠هـ، ص٢٥١).

والواقع أننا لا ينبغي أن نجرّب كل شيء لكي نقف بأنفسنا على خطره، بل تكفي القراءة والاطلاع والإفادة من خبرات الغير، والرجوع إلى التاريخ القريب والبعيد، وهنا تبدو أهمية توعية المجتمعات العربية وتثقيفها، والتفكير الجدي في تصحيح المفاهيم الخاطئة، وتحسين تربية النشء وإدراك المخاطر والمفاسد للانحراف الفكري الذي يحدث انفصاماً وخللاً في أمنها الفكري، حيث أن الأمن الفكري أو الانحراف الفكري والسلوكي يكون سبباً لانتشار الفتن، وفقدان الأمن، وظهور الفرق وحصول القلاقل والاعتداء على الناس في عقولهم وأنفسهم وأموالهم وأعراضهم ومكتسباتهم فضلاً عن تشويه صورة الإسلام وتنفير الناس منه، وإلصاق الأعمال الإرهابية به وهو منها بريء، كما يؤثر في استهداف الدين الإسلامي من أعدائه وإعطائهم فرصة لمحاربته والنيل من أبنائه.

وعلى هذا كان من عوامل بناء الأمن الفكري على مستوى الفرد

والجماعة هو تعميق الوازع الديني، والاهتمام بالقدوة الصالحة، والتوجيه بالحكمة والموعظة الحسنة، والحوار الهادف البناء، واستغلال أوقات فراغ الشباب بما يعود عليهم بالنفع إلى غير ذلك من الأساليب النافعة. (الجحني، ١٤٢٠هـ، ص٢٥٤).

ورغم تعدد الأساليب التي يمكن أن تقوم بها مراكز البحوث في حماية فكر الأمة، إلا أنه لابد من التأكيد على أهمية المسؤوليات التربوية والوقائية والعلاجية.

٦ . ٤ مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

يرتبط مركز الدراسات والبحوث في الجامعة برئيس الجامعة وله عميد ووكيل ورؤساء أقسام وأمانة إلى جانب لجنة علمية. وقد قام مركز الدراسات والبحوث بتنفيذ وإجراء الدراسات والبحوث التي أملتها السياسات والاستراتيجيات الأمنية العربية، وكذلك ما جاء في التوصيات الصادرة عن الاجتماعات الخاصة بالأجهزة الأمنية العربية.

٦ . ٤ . ١ نشأة المركز

عقد في عام ١٩٧٢م المؤتمر الأول لقادة الشرطة والأمن العرب بمدينة العين بالإمارات العربية المتحدة، وكان هذا المؤتمر خطوة مهمة حيث تم إقرار إنشاء معهد عربي لبحوث ودراسات الشرطة الذي أصبح فيما بعد المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ثم أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ثم جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

ويهدف مركز الدراسات والبحوث في الجامعة إلى تحقيق ما يلي :

١ ـ الإسهام في رفع مستوى المعرفة الأمنية وإثرائها ونشرها بما يخدم القطاع الأمني في الدول العربية .

٢ ـ رصد الظواهر والمشكلات الأمنية العربية التي تؤثر في الأمن الاجتماعي وتشكل قاسماً مشتركاً للدراسة وتقديم الحلول العلمية المناسبة ، مما يساعد الأجهزة الأمنية في رسم السياسة الجنائية والاجتماعية على أساس علمي في مجال التجريم والعقاب والوقاية والمنع من الجريمة .

٣ ـ الإسهام في تطوير أساليب البحث العلمي بما يناسب القطاع الأمني ويعين الباحثين في المجالات الأمنية على الإفادة منها واستخدامها .

٤ ـ إعداد الباحثين من قطاع الأمن والعدالة الجنائية في الدول العربية إعداداً يمكنهم من إثراء البحث العلمي الأمني .

٥ ـ تشجيع اللقاءات والحوارات العلمية بين الخبراء العرب المعنيين بالعلوم والمشكلات الأمنية في الدول العربية لمناقشة وتدارس القضايا والمشكلات الحالية والمستقبلية .

٦ ـ إعداد قواعد معلومات مركزية للباحثين والخبراء والمختصين العرب في المجالات الأمنية» (دليل مركز الدراسات والبحوث ، ١٤٢٢هـ ، ص٤) .

ويستخدم مركز الدراسات والبحوث لتحقيق أهدافه الآليات التالية :

١ ـ استخدام معايير البحث العلمي الأمني في تنفيذ الدراسات والأبحاث العلمية .

٢ ـ استخدام دليل استرشادي يحدد الخطوات المنهجية لإنجاز البحث العلمي وتقييمه .

٣ ـ معالجة معوقات البحث العلمي الأمني وأساليب التعامل مع الأبحاث الأمنية على مستوى الوطن العربي .

٤ ـ الاستفادة من مصادر المعلومات والعلوم الأمنية ومواكبة التطور ونقل المعرفة الأمنية من خلال المؤتمرات واللقاءات الدولية في مجال مكافحة الجريمة والعدالة الجنائية .

٥ ـ استحداث أساليب بحثية متنوعة توفر البيانات الأساسية للمشكلات الأمنية في الوطن العربي .

٦ ـ التعاون والتنسيق بين مراكز البحوث الأمنية في الدول العربية ، مما يتيح لمركز الدراسات والبحوث مواكبة النشاط العلمي في الدول العربية من جهة ، وأن يكون قناة اتصال بمصادر الأبحاث العلمية الأمنية خارج الوطن العربي من جهة أخرى .

٧ ـ وضع جدول أعمال مركز الدراسات والبحوث السنوي على نهج علمي يستهدف الجودة النوعية حتى تكون الأبحاث العلمية رائدة وموجهة للاستراتيجيات والخطط الأمنية العربية .

٨ ـ ربط البحث العلمي الأمني العربي بالاحتياجات الأمنية العربية ، مثل الدراسات الاستشرافية والتنبؤ بالمشكلات الأمنية ، واستباق الحدث الإجرامي ، وتقديم الحلول العملية .

٩ ـ الربط بين الدراسات والبحوث العلمية الأمنية ، وبرامج المركز الأخرى بحيث تكون نتائج البحوث هي منطلق الندوات واللقاءات العلمية والاجتماعات التنسيقية بين الخبراء والتنفيذيين .

١٠ ـ إعداد الدراسات والبحوث الأمنية الإقليمية لمواكبة المشكلات الأمنية الخاصة بمجموعات الدول العربية ذات الخصائص الأمنية والاجتماعية المتميزة.

١١ ـ استخدام أسلوب البحث العلمي التطبيقي المتعدد الحقول للمساعدة في رسم السياسات الأمنية واتخاذ القرارات المناسبة خاصة وقد أصبحت للمشكلات الأمنية خصائص متشعبة، إذ نجد للظاهرة الإجرامية الواحدة أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والتربوية . . . وغيرها مما يتطلب معالجة عملية لهذه المشكلات.

١٢ ـ تنظيم مؤتمرات سنوية لمناقشة الأبحاث وطرح المشكلات الأمنية وتبادل الآراء مع الخبراء والمعنيين بالمسائل الأمنية على المستوى الإقليمي والدولي، باعتبار أن المؤتمرات العلمية تطرح القضايا الكبرى التي تشغل المجتمع الإنساني كما تتيح فرصة طرح المسائل الأمنية العربية ومعالجتها السديدة القائمة على التراث الإسلامي ومبادئه وقيمه الراسخة.

١٣ ـ تبني الدعوة إلى مشاركة القطاع الخاص والأفراد في دعم الدراسات والبحوث العلمية الأمنية ونشر الثقافات الأمنية، والمشاركة في المساعي المبذولة للوقاية من الجريمة والانحراف في المجتمع العربي.

١٤ ـ إعداد قواعد معلومات رئيسة حول الخبراء والاختصاصيين والقضايا والظواهر الاجتماعية ومصادر البحث العلمي والمعلومات الأمنية والبحثية ذات العلاقة» (دليل مركز الدراسات والبحوث، ١٤٢٢، ص١٣).

٦ . ٥ الخاتمـــة

ان مركز الدراسات والبحوث في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية قد اهتم بالكثير من الانشطة المتعلقة بالشؤون الأمنية والتربوية والجنائية والعدلية ومن بينها اصدار الكتب والنشرات الدورية والمجلات العلمية واقامة المؤتمرات والندوات. إذ انه خلال الفترة من ١٤٠٢هـ إلى عام ١٤٢٥هـ (١٩٨٢ ـ ٢٠٠٤م).

وفي نهاية هذه الورقة نرى أهمية تقديم بعض التوصيات لتفعيل دور مراكز البحوث العربية من جهة، ومن جهة ثانية التنسيق فيما بينها على الوجه الذي يحقق خدمة مصالح الأمة وأمنها الفكري والاجتماعي والثقافي والاقتصادي والتربوي وتتمثل هذه المقترحات فيما يلي:

١ ـ ضرورة التعاون والتنسيق وتوثيق الروابط بين مراكز البحوث في جميع المجالات عامة و المجال الأمني على وجه الخصوص، والعمل على تبادل المعلومات والخبرات.

٢ ـ زيادة الدعم المالي المخصص لمراكز البحوث وتزويدها بالكوادر والتقنيات المتطورة.

٣ ـ العمل على الحد من العوائق الإدارية والعلمية وغيرها.

٤ ـ العمل على انشاء مكتب وحدة تنسيق للبحوث في مكاتب الاتصال العربية.

٥ ـ دعوة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية إلى عقد ندوة حول: مناهج البحث في العلوم الأمنية، وتوسعة قاعدة المشاركة للمتخصصين في هذا الميدان من الدول العربية.

٦ ـ دعوة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية إلى انشاء دبلوم يتخصص في مجال مناهج البحث العلمي واساليبه في الحقل الأمني بما يلبي حاجة الأجهزة الأمنية والعدلية من الكوادر البشرية المؤهلة.

المراجع

المراجـــع

بوحوش، عمار (١٩٨١م). دليل الباحث في إعداد البحوث والدراسات الأكاديمية، مطبعة السفير، الرياض.

بيومي، محمد أحمد (١٩٩٩م). ظاهرة التطرف: الأسباب والعلاج، الإسكندرية: الفنية للطباعة والنشر.

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (١٤٢٣). دليل مركز الدراسات والبحوث.

ـــــــــــــــ (١٤٢٠). دليل الأكاديمية.

الجحني، علي فايز (١٤٢٠هـ). حماية الفكر وتحديات البحث العلمي، في كتاب الملتقى العلمي حول حماية الحقوق الفكرية، كلية التقنية بالرياض.

ـــــــــــــــ (١٤٢٠). رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، العدد ٢٧، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

ـــــــــــــــ (١٤٢١هـ). الإرهاب: الفهم المفروض للإرهاب المرفوض، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الحازمي، خالد حامد (١٤٢١هـ). أصول التربية الإسلامية، الرياض: دار عالم الكتب.

حسان، حسان محمد (١٤٠١). وسائل مقاومة الغزو الفكري للعالم الإسلامي، جدة: دار الاصفهاني للطباعة.

الحيدر، حيدر بن عبدالرحمن (١٤٢٢هـ). الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، أكاديمية الشرطة في جمهورية مصر العربية.

الخريف، رشود بن محمد (١٤١٩هـ). الجريمة في المدن السعودية: دراسة في جغرافية الجريمة، الرياض: مركز أبحاث الجريمة.
خضر، عبدالفتاح (١٤١٢). أزمة البحث العلمي، مطبعة السفير، الرياض.
خوج، عبدالله؛ وعبدالسلام، فاروق (١٤٠٩هـ). الأسرة العربية ودورها في الوقاية من الجريمة والانحراف، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
السيف، محمد إبراهيم (١٩٩٦م). الظاهرة الاجتماعية في ثقافة وبناء المجتمع السعودي بين التصور الاجتماعي وحقائق الاتجاه الإسلامي، الرياض: مطابع العبيكان.
الشرقاوي، أنور محمد (١٩٧٧م). انحراف الأحداث، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
الصنيع، صالح إبراهيم (١٤١٤هـ). التدين علاج الجريمة، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
الضبيعان، سعد عبدالله (١٤١٥هـ). نظام حماية حقوق المؤلف في المملكة العربية السعودية، الرياض: مطابع جامعة الملك سعود.
عبدالمتعال، صلاح (١٤٠٠). التغير الاجتماعي والجريمة في المجتمعات العربية، القاهرة: دار غريب للطباعة.
العمري، أحمد سويلم (١٩٦٧م). حقوق الإنتاج الذهني، القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.
العيسوي، عبدالرحمن (١٤١٠هـ). شخصية المجرم ودوافع الجريمة، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

غباري، محمد سلامه (٢٠٠٢). الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية معهم، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

متولي، مصطفى (١٤٢٠). دور جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في الارتقاء بالكتاب الأمني العربي، بحث غير منشور، كلية التدريب بالأكاديمية.

المجذوب، أحمد علي (١٤٠٨هـ). الأمن الفكري والعقائدي: مفاهيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه، في كتاب نحو استراتيجية عربية للتدريب في الميادين الأمنية، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

مركز أبحاث مكافحة الجريمة (١٤١٢). الأسرة السعودية والواقع الحضاري المعاصر، الرياض.

نصير، محمد محمد (١٤١٣). الأمن والتنمية، الرياض: شركة العبيكان.

الوادعي، سعيد بن مسفر (١٤١٨هـ). الأمن الفكري الإسلامي، مجلة الأمن والحياة، العدد ١٨٧، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.